

تفسير السمعاني

- @ 439 (^) لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَبَشَرِ الْخَبْتَيْنِ (34) الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (35) وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ (* * * *) مَذْبَحًا ، وَيُقَالُ : مُتَعَبِدًا . .
- وقوله : (^) لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ) يعني : لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نَحْرِ مَا رَزَقَهُمْ اللَّهُ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ . .
- وقوله : (^) فَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ) يعني : سَمُوا عَلَى الذَّبَائِحِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، فَإِنْ إِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ . .
- وقوله : (^) فَلَهُ أَسْلَمُوا) أي : فَلَهُ أَخْلَصُوا . .
- وقوله : (^) وَبَشَرِ الْخَبْتَيْنِ) فِيهِ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا : أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُتَوَاضِعِينَ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : بِمَعْنَى الْمُخْلِصِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بِمَعْنَى الصَّالِحِينَ ، وَيُقَالُ : بِمَعْنَى الْمُسْلِمِينَ ، وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ قَالَ : هُمُ الَّذِينَ لَا يَظْلُمُونَ ، وَإِذَا ظَلَمُوا لَمْ يَنْتَصِرُوا ، وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ الْخَبْتَيْنِ هُمُ الرَّقِيقَةُ قُلُوبُهُمْ ، وَالْخَبْتُ هُوَ الْمَكَانُ الْمَطْمُتُنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ شَعْرًا : .
- (فَلَمَّا أَجْرْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى % بَنَّا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي خَفَافٍ عَقْنَقْلٍ) .
- وقوله : (^) الَّذِينَ إِذَا ذَكَرُوا اللَّهَ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ) أي : خَافَتْ قُلُوبُهُمْ . .
- وقوله : (^) وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ) أي : وَبَشَرِ الصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ . .
- وقوله : (^) وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ) أي : الْمُقِيمِينَ لِلصَّلَاةِ . .
- وقوله : (^) وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) طَاهِرُ الْمَعْنَى . .
- قوله تَعَالَى : (^) وَالْبَدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) الْبَدَنُ جَمْعُ الْبَدْنَةِ ، وَسُمِّيَتْ الْبَدْنَةُ لِمُخَاظَمَتِهَا ، وَالْبَعِيرُ وَالْبَقَرُ يُسَمَّى : بَدْنَةً ، فَأَمَّا الْغَنَمُ لَا تُسَمَّى بَدْنَةً . .
- وقوله : (^) جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) قَدْ بَيَّنَّا ، وَمَعْنَاهُ : مِنْ أَعْلَامِ دِينِ اللَّهِ ، وَسُمِّيَ الْبَدَنُ شَعَائِرًا ؛ لِأَنَّهَا تُشْعَرُ ، وَإِشْعَارُهَا هُوَ أَنْ تَطْعَنَ فِي سَنَامِهَا عَلَى مَا هُوَ